

العدد العشرون - الأحد (2013-9-29)

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

الإعلان عن تشكيل جيش الإسلام



منهج عمر بن عبد العزيز الإصلاحية



اللعبة الأخيرة
يموت الملك
لكن .. تخسر
الثورة

(د. كمال الليواني)

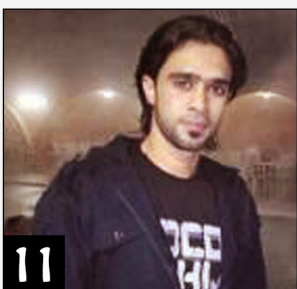


3

مجلس الأمن الدولي يصدر قرار حول سوريا



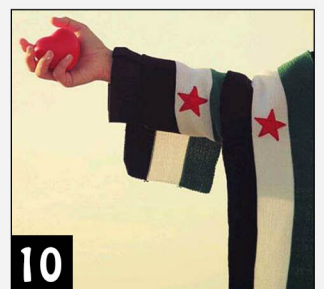
2



11

الشهيد البطل
نور حاتم زهرة

خواطر
من واقع الثورة



10

مجلس الأمن الدولي يوافق على قرار حول سوريا

الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بوضوح تام" أما سفير النظام بالأمم المتحدة بشار الجعفري فقال إن القرار الذي اتخذته مجلس الأمن للتخلص من الأسلحة الكيميائية السورية يغطي معظم مخاوف الحكومة السورية .

وأضاف الجعفري أنه يتعين أيضاً على الدول التي تساعد مقاتلي "المعارضة" أن تلتزم بقرار مجلس الأمن، مؤكداً أن الحكومة السورية "ملتزمة بشكل كامل" بحضور مؤتمر السلام في جنيف في نوفمبر/تشرين الثاني لإنهاء الحرب السورية.

ويبدو، أثني وزير الخارجية الأميركي جون كيري على القرار محذراً في الوقت نفسه النظام السوري مما أسماها أي تداعيات قد تترتب على عدم احترام القرار.

وأضاف كيري "علينا العمل معاً بالتصميم نفسه والتعاون نفسه الذي أوصلنا إلى هنا الليلة، بهدف إنهاء النزاع الذي لا يزال يمزق سوريا حتى يومنا هذا".

أما وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس فقال إن مجلس الأمن الدولي "يستحق أخيراً اسمه"، مشيراً إلى أن هذا القرار الأول من نوعه في مجلس الأمن منذ اندلاع النزاع السوري في مارس/آذار ٢٠١١، "لن يخلص وحده سوريا".

وبمناسبة القرار، أكد ريتشارد باتلر كبير مفتشي الأسلحة السابق لدى الأمم المتحدة أن القرار الأممي يمكن فريق التفتيش في سوريا من زيارة أي مكان والتحقيق فيه، فضلاً عن حرية التحدث إلى أي شخص يُحتمل أن يكون له دور في تصنيع أو إنتاج الأسلحة الكيميائية .

وقال مايكل لوهان المتحدث باسم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية -التي تتخذ من لاهي مقراً لها- للصحفيين أمام مبنى المنظمة في لاهي إن "القرار تم إقراره وبات سارياً على الفور".

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالقرار، وقال بعيد تبنيه "أنجز المجتمع الدولي مهمته"، مضيفاً "هذه بارقة الأمل الأولى في سوريا منذ زمن طويل".

وأكد بأن عقد مؤتمر "جنيف ٢" للسلام في سوريا في أواسط نوفمبر/تشرين الثاني، وأشار إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد كان قد قال إنه جاهز لإرسال وفد لمؤتمر جنيف ٢، والائتلاف الوطني السوري أيضاً مستعد.

وفي هذا السياق أعرب وزير الخارجية السوري وليد المعلم عن أمله في أن يسفر مؤتمر جنيف الثاني عن تسوية سياسية للأزمة السورية، غير أنه قال إن من السابق لأوانه الحديث عن التوصل إلى اتفاق سلام في ظل استمرار المعارك على الأرض.

و رداً على سؤال عن نحيي الأسد عن السلطة، قال المعلم إنه لا أحد يستطيع الحديث عن دور الرئيس الأسد، لأن دوره محدد في الدستور . وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن القرار لا يندرج ضمن الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، لكنه أوضح أن مجلس الأمن سيكون مستعداً لاتخاذ خطوات عقابية في حال حدوث انتهاكات مؤكدة للمقرر.

وقال لافروف - بعد أن وافق المجلس بالإجماع على القرار - إن "مجلس الأمن الدولي سيكون مستعداً للقيام بعمل بموجب

أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً بالإجماع فجر السبت تحت الرقم ٢١١٨ يدين استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا ويطالبها بنزعها وتدميرها، لكنه لا يهدد بعمل عقابي تلقائي ضد حكومة الرئيس بشار الأسد إذا لم تمتثل للقرار، بل يشير إلى أنه في حال الإخفاق في الالتزام ببند التخلص من الأسلحة الكيميائية فإن المجلس سيتوجه لاتخاذ إجراءات بموجب البند السابع .

وبموجب القرار الجديد سيتعين على مجلس الأمن -في حال عدم التزام النظام السوري ببند الاتفاق- التوافق من جديد على اتخاذ تلك الإجراءات، وليس الانتقال بشكل تلقائي للبند السابع واعتماد القرار -الذي جاء بعد جهود دبلوماسية مكثفة استمرت أسابيع- على اتفاق بين روسيا والولايات المتحدة تم التوصل إليه بجنيف في وقت سابق من الشهر الجاري، في أعقاب هجوم بغاز السارين أسفر عن مقتل المئات في إحدى ضواحي دمشق في ٢١ أغسطس/آب، واتهمت واشنطن النظام السوري بتنفيذه.

ويمثل هذا التصويت اختراقاً دبلوماسياً كبيراً في كيفية تعاطي مجلس الأمن مع الأزمة السورية، لكونه أول قرار يتبناه المجلس منذ بندها في مارس/آذار ٢٠١١ . وكانت موسكو وبكين أعاقتا ثلاث مرات إصدار قرار في المجلس بشأن سوريا باستخدامهما حقهما في النقض (الفيتو).

ويأتي القرار بعد وقت قصير من إقرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية خطة لنزع ترسانة السلاح الكيميائي السوري، مما مكن المجلس من إصدار قراره.

الجربا يجدد.. "متطرفون" من صنع النظام "سرقوا الثورة"

العديد من التنظيمات الإرهابية وسلحها وجعلها تقوم بمهامها في المناطق التي خرج منها، بينما جاء بعضها الآخر من وراء الحدود كي يسرق ثورتنا".

ووجه انتقاداً إلى المجتمع الدولي عبر قوله "هذه الظاهرة نمت وترعرعت في ظل التجاهل والتقايس الدولي تجاه حماية الشعب السوري"، وتأتي هذه التصريحات للجربا إثر قيام ١٢ فصيلاً من أكبر الفصائل المقاتلة بنزع الشرعية عن الائتلاف .

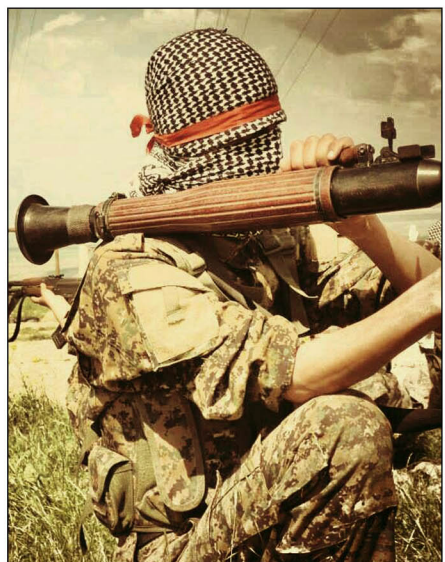
أكثر شعوب الأرض مناصرة للسلام والاعتدال والتسامح والتعايش، مشيراً إلى أن "ما نراه اليوم من جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة لا علاقة لها بالشعب السوري ولا بثورته ولا بجيشه الوطني الحر".

واتهم رئيس ائتلاف قوى الثورة والمعارضة نظام بشار الأسد "بدعم وتخطيط ظاهرة التطرف"، مشيراً إلى أن "النظام الذي راهن على تحويل ثورة الحرية إلى اقتتال أهلي ومذهبي، وصنع

اتهم رئيس الائتلاف الوطني "أحمد الجربا" من قال إنهم "متطرفون قدموا من خارج الحدود" بـ"سرقة الثورة" السورية معتبراً أن الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة "لا علاقة لها بالشعب السوري ولا بالجيش الحر"، وأن النظام هو الذي "صنع" بعضها.

وفي كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، و وزع نصها المكتب الإعلامي للائتلاف، قال الجربا إن السوريين من

عشرات الفصائل المسلحة تنزع الشرعية عن "الائتلاف"



وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، أعلنت بعض أكبر وأقوى فصائل المعارضة رفضها للائتلاف الذي يدعمه الغرب، ودعت إلى إعادة تنظيم صفوفه في إطار إسلامي.

وتعاني قوات المعارضة الثورية من الانقسام منذ بدأت الانتفاضة ضد الأسد قبل نحو عامين ونصف العام، كما يزداد التوتر أيضاً بين الجماعات الإسلامية -التي تزداد قوة- والجماعات الأخرى العلمانية.

والمجموعات التي ذكرها الواوي أصغر وأقل نفوذاً بكثير من تلك الوحدات، ولم يتطرق بيان الجمعة إلى مسألة الشرعية الإسلامية، لكنه خطا خطوة أبعد بإعلانه رفضه صراحة لقيادة اللواء سليم إدريس قائد المجلس الأعلى العسكري التابع للائتلاف.

وتشعر جماعات كثيرة من المعارضة السورية -بغض النظر عن خلفيتها الفكرية- بالاستياء من الائتلاف الوطني السوري المدعوم من الغرب ودول الخليج، والذي يمثل مظلة لجماعات معارضة في الخارج. ويهتمه البعض بالافتقار إلى الشفافية فيما يتعلق بالتمويل والعملية السياسية، وبالانفصال عن يعيشون داخل سوريا .

أعلن أكثر من ثلاثين فصيلاً من المعارضة السورية -عبر تسجيل بالفيديو نشر على الإنترنت يوم الجمعة- انفصالهم عن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وجناحه العسكري اللذين يدعمهما الغرب.

وأرجع البيان -الذي قرأه الضابط في المعارضة عمار الواوي الانفصال إلى ما وصفه بالفشل الكارثي للائتلاف الوطني السوري وجناحه العسكري المجلس الأعلى العسكري، قائلاً إن سحب تلك المجموعات تأييدها للائتلاف عجل به "تهديش" القيادة المقيمة في الخارج للقوى الثورية العاملة على الأرض "وانحراف تلك القيادة عن طريق الثورة".

ووجه البيان اللوم إلى المجتمع الدولي لفشله في وقف ما وصفها بالجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها بشار الأسد والعصابات "الإرهابية" من إيران، ومليشيات رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وجماعة حزب الله اللبنانية.

ورغم أنهم يشكلون نسبة صغيرة من قوات المعارضة، فإن هذا الإعلان من جانب عشرات الوحدات من مختلف مناطق البلاد يزداد تقويض الجهود الدولية الساعية لبناء قوة عسكرية مؤيدة للغرب لتحل محل الرئيس بشار الأسد.

اللعبة الأخيرة : يموت الملك لكن .. تخسر الثورة

بقلم د. كمال اللبواني

سوريا حق اقامة سلطته ، أو تقاسم السلطة المركزية وفق نظام محاصصة متفق عليه .

٩- يمكن التضحية بالأسد إذا تم ضمان بقاء النظام والاحتلال الإيراني ، ورحيله المشرف سيكون كجائزة ترضية توجي بانتصار الثورة .

هل بلغت؟؟ هذا ما سيحدث في القادم من الأيام وفقاً للتفاهم الروسي الإيراني الأمريكي الإسرائيلي ، والذي استبعد منه الأوروبيون والعرب وهم يشعرون بالإقصاء ومنزعجون كما فهمت ! فماداً سيفعل الشعب والثوار الذي يشعرون بمليون شعور أهمها الغضب؟؟.. إنها لعبة هيمنة واستعمار جديد ، في مواجهة كرامة وحرية دفع ثمنها ٢٥٠ ألف شهيد، مليون جريح ، عشرة ملايين مشرد !!! هل تتوقعون أن نقبل ونسكت من أجل مصالح أمريكا وروسيا وإيران وإسرائيل؟؟ سؤال برسم القريب والبعيد . هل تشعرون بوجود شعب عربي سوري ثائر يستطيع تغيير المنطقة والإطاحة بكل تفاهماتكم المتغترسة الغبية؟؟

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود .

لا يؤمن بها ، وهو أقرب للنظام من الثوار . ويكرههم أكثر من كرهه للنظام .

٢- يستعيد النظام شرعيته ، وكذلك يتخذ احتلال إيران لسوريا صفة الديمومة .

٤- يتم تشكيل حكومة جديدة للنظام مطعنة بأصدقائه وعملائه السابقين من المعارضة ، ويستمر الجيش والأمن الذين قتلوا وشردوا الشعب (تحت شعار عدم سقوط الدولة) .

٥- يقوم الطرفان (الجيش الوطني والجيش النظامي) بالتعاون معاً على تطهير البلاد من المتطرفين (الثوار الإسلاميين) ، أي تنتقل المعركة لتصبح بين صفوف الثوار .

٦- يعنى الشبيحة والقنلة من الجزاء والمحاسبة ، وفق لمبادئ العدالة التي طبقت في جنوب أفريقيا ، والتي تسمى انتقالية .

٧- تكلف شركات المافيات الدولية الصهيونية في إعادة إعمار (استعمار) سوريا اقتصادياً ، ويستبدل النظام باقتصاد مروهون .

٨- يعاد بناء الدستور على اساس أن الشعب السوري تعددي مؤلف من مجموعة شعوب وليس قوميات ، وسيكون لكل شعب في

بعد التصويت على مشروع القرار الروسي الإيراني الأمريكي والذي استبعد منه أوروبا والعرب ، وخلال ساعات سيعلن الأمين العام للأمم المتحدة الدعوة لمؤتمر جنيف خلال الشهر القادم ، و الذي سيحضره النظام وإيران ، للحوار بين النظام الحالي (بشار الأسد قاسم سليمان) وبين أطراف أخرى ، هي ثلاثة حسب ما تسرب: هيئة التنسيق ، الهيئة الكردية العليا ، وفد من حثام الإنثلاف (أعضاء سابقين في هيئة التنسيق) للتوافق على حكومة يقبل بها الطرفين ، وسيسعى الابراهيمي لعقد اجتماع للمعارضة في القاهرة في وقت مناسب ، لكي تتفق على وفد لا يشكله الإنثلاف (فقط يقال برئاسة الإنثلاف شكلاً) ، لذر الرماد بالعيون والتبجعة ما يلي :

١- تستبعد المقاومة الحقيقية والثوار الحقيقيين عن المؤتمر والتمثيل السياسي ، وتذهب هيئة التنسيق ومن شابهها لتمثيل المعارضة .

٢- يفقد الإنثلاف صفة الممثل الشرعي للشعب السوري ولا حتى حصرية تمثيل المعارضة ، بينما يمثل الثورة من ليس منها ومن

ميدانياً

سجلت نهار الجمعة ٧٩ مظاهرة في ٧٦ نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سورية، في جمعة "أسيرات بطهر الياسمين".



وكانت الهيئة العامة للثورة السورية قد أفادت أن أربعين شخصاً على الأقل استشهدوا في انفجار سيارة ملغمة في رنكوس بريف دمشق في الأثناء وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان الجمعة مقتل ٢١ شخصاً بيد القوات النظامية، بينهم طفل وأربعة معتقلين قضا تحت التعذيب.

وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية بأن انفجار السيارة الملغمة في رنكوس الواقعة على بعد ثلاثين كلم شمال دمشق وقع قرب مسجد خالد بن الوليد عند خروج المصلين. ومن جانبها قالت لجان التنسيق المحلية إن قوات النظام قصفت بالهاون أحد مواكب تشييع ضحايا في رنكوس، وأوقعت قتلى وجرحى من المشيعين.

من جهته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن ما لا يقل عن ٣٧ مواطناً سورياً قتلوا جراء انفجار السيارة المفخخة، وأضاف في بيان أن القتلى غالبيتهم من المدنيين، من بينهم طفل.

وأوضح أن مناطق في البلدة المذكورة تعرضت للقصف من قبل القوات النظامية، مثلها مثل مناطق في بلدة حوش عرب ومزارع العب قرب مدينة دوما، مما أدى لسقوط جرحى.



من جانب آخر تم اليوم الإعلان عن تشكيل جيش الإسلام الذي ضم ٥٠ تشكيلاً عسكرياً بين لواء وكتيبة وقد بايعوا القائد العام لجيش الإسلام وأمين عام جبهة تحرير سورية الإسلامية الشيخ محمد زهران بن عبد الله علوش ويضم الجيش :

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ١- لواء الإسلام | ٢٦- لواء الإشارة |
| ٢- لواء جيش الإسلام | ٢٧- لواء الظاهر بيبيرس |
| ٣- لواء جيش المسلمين | ٢٨- لواء سيف الحق |
| ٤- لواء سيف الحق | ٢٩- لواء مغاوير القلمون |
| ٥- لواء نصور الشام | ٣٠- لواء عبد الرحمن |
| ٦- لواء بشار النصر | ٣١- لواء المرباطين |
| ٧- لواء فتح الشام | ٣٢- لواء البادية |
| ٨- لواء درع الغوطة | ٣٣- لواء أنصار السنة |
| ٩- كتائب الصديق | ٣٤- لواء أهل البيت |
| ١٠- لواء توحيد الإسلام | ٣٥- لواء شهداء الأتارب |
| ١١- كتائب جنوب العاصمة | ٣٦- لواء جبهة الساحل |
| ١٢- لواء بدر | ٣٧- لواء عين جالوت |
| ١٣- عمر بن عبد العزيز | ٣٨- كتائب أنصار التوحيد |
| ١٤- لواء جند التوحيد | ٣٩- كتائب المجاهدين |
| ١٥- لواء سيف الإسلام | ٤٠- كتائب صقور أبي دجانة |
| ١٦- عمر بن الخطاب | ٤١- كتائب السنة |
| ١٧- لواء معاذ بن جبل | ٤٢- كتائب الأنصار |
| ١٨- لواء الفاروق | ٤٣- كتائب البراء بن عازب |
| ١٩- لواء الزبير بن العوام | ٤٤- كتائب شباب الإسلام |
| ٢٠- لواء ذي النورين | ٤٥- كتائب نور الغوطة |
| ٢١- لواء الأنصار | ٤٦- كتيبة الاستشهاديين |
| ٢٢- لواء حمزة | ٤٧- كتيبة علي بن أبي طالب |
| ٢٣- لواء الدفاع الجوي | ٤٨- كتيبة طلحة بن عبيد الله |
| ٢٤- لواء المدفعية والصواريخ | ٤٩- كتيبة رايات الحق |
| ٢٥- لواء المدرعات | ٥٠- كتيبة العشائر |



وفي التطورات الميدانية الأخرى، يتواصل الحصار والقصف العنيف على حي برزة بدمشق وعلى مناطق في غوطة دمشق، والجنوب الدمشقي .. بينما يصر عناصر المعارضة المسلحة على التصدي لمحاولات القوات النظامية اقتحام مناطق عدة في مختلف أنحاء البلاد ، وقالت شبكة شام إن حي برزة شهد صباح الجمعة قصفاً عنيفاً بالمدفعية الثقيلة والدبابات وسط اشتباكات متفرقة، بينما تحدثت الهيئة العامة للثورة السورية عن تواصل الحصار على الحي منذ ما يقارب أسبوعين، حيث تشن قوات النظام يومياً نحو أربع غارات بطائرات الميغ، تزامناً مع قصف بكافة الأسلحة المتوسطة والثقيلة المتمركزة على جبل قاسيون، مما أدى إلى تدمير الكثير من المنازل والمساجد.

وأضافت الهيئة أن قوات النظام تحاول باستمرار اقتحام الحي لكن الجيش الحر تمكن حتى الآن من صد كل المحاولات، مكبداً النظام خسائر بشرية كبيرة، كان آخرها مقتل ستين عنصراً بين صفوفه.

من جهة ثانية، قالت الهيئة العامة للثورة إن قوات النظام شنت هجوماً عنيفاً بالطائرات والمدفعية على أحياء جورة الشياح والقصور والقراييص في حصص المحاصرة.

وأضافت أن قوات النظام يساندها عناصر من حزب الله اللبناني حاولت اقتحام هذه الأحياء من عدة محاور، لكن مقاتلي الجيش الحر اشتبكوا معها لمنعها من التقدم.

وفي الوقت نفسه، ذكرت شبكة شام أن القصف تجدد على مدينة الحولة وبلدة كيسان قرب حمص، وذلك بعد ساعات من اندلاع معارك عنيفة في المنطقة، حيث تمكن الثوار فجراً من التصدي لمحاولات اقتحام قرية السمعييل.

أما درعا فتشهد معارك متواصلة منذ ثلاثة أيام في محيط حي الجمرح الذي قصفه جيش النظام بالأسلحة الثقيلة بعد سيطرة الثوار على معظمه، بينما يتواصل القصف على بلدة الياودة وأسفر عن مقتل أربعة مدنيين بينهم أم وطفلتها.

وذكرت شبكة شام أن القصف مستمر على مناطق عدة في البلاد ومنها مدينة السفيرة في حلب، والأحياء المحاصرة بمدينة دير الزور، ومدينة الشادي بريف الحسكة.

محرر الصفحة " ماهر الشامي "

(منهج عمر بن عبد العزيز الإصلاحي)



أعوأنا يعينوني عليه"، ومع ذلك ففي عامين ونصف حقق تقدماً اقتصادياً في المجتمع الإسلامي الممتد من الصين شرقاً إلى الأندلس غرباً، فكان عامه الأول عام إصلاح وترميم، وما بعد ذلك جاء الاستقرار الاقتصادي الشامل، إضافة إلى الاستقرار السياسي والاجتماعي ..

وقد اعتمد رضي الله عنه المبادئ الإسلامية للإصلاح، وعمقها في عناصر التصحيح الاقتصادي وحمل المجتمع عليها بشتى الوسائل، ولم يتهاون فيها لأن كل عمل لا بد له من مبادئ عامة ينطلق منها في البناء أو التصويب، فلذا كان عمر يتحرى هذه المبادئ، ويبحث عنها لرسم سياسة النهج الإصلاحي بكل أبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن هذه المبادئ العدل، وهو من أهم عوامل تحقيق الاستقرار الكامل في العملية الاقتصادية أو النهج الإصلاحي وقد نصح أحد العلماء عمر بن عبد العزيز قائلاً :
"إقامة العدل أهم من إقامة البناء، لأنه مع العدل سعة، ومع الظلم ضيق ومشقة" ..

وعمل على رفع الظلم وتبييض السجون وإخراج جميع المساجين المظلومين لأن الظلم عواقبه وخيمة ويثبط الهمم ويقعد المجتمع عن المشاركة الإيجابية في المحافظة على المكتسبات أو الاندماج في البناء الشامل، ويؤثر على الشعور بالانتماء إلى المجتمع ..

كما سعى لإعادة الأموال التي أخذت من أصحابها ظلماً. ورفع الضرر عن العامة وضمان ما أتلّف من أموالهم إذا ما تعارضت المصلحة العامة مع الخاصة لأنها تبقى حائلاً دون مشاركة الأفراد في مشروعات التنمية وتطوير الأوضاع الاقتصادية، وأن هذه الأموال تبقى في ذاكرة المجتمع مؤشراً سلبياً على ثقة الناس بالمصلح، لأن رفع شعار الإصلاح الاقتصادي يتعارض مع الصورة بإبقاء الظلم، لأن من لا يصلح القديم لا يحسن في الجديد .

ومحاربة الفساد والرشوة وإغلاق مداخلها إلى مؤسسات الدولة الاقتصادية والاجتماعية .

والمحافظة على الأمن السياسي والاجتماعي لأن الأمن الاقتصادي مرتبط بهما ويساهمان في تشكيل المناخ المناسب لاستقرار الأوضاع الاقتصادية ..

والاستفادة من التجارب السابقة والخبرات، لأن التطبيقات السابقة والنجاحات محطات إيجابية في عرض التاريخ إذا ما استدعاها المرء واستعملها حسب منهج إيجابي يحاكي به لغة العصر، فبذلك يتجاوز نقطة صفر البداية، ويتم حيث انتهى الآخرون، فلذا كتب عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة إلى سالم بن عبد الله أن اكتب إليّ بسيرة عمر بن الخطاب لأعمل بها .

تميز المنهج الذي اتبعه عمر بن عبد العزيز في معالجة الأوضاع الاقتصادية لفترة خلافته الدولة الإسلامية، على الرغم من قصرها إذا ما قورنت مع خطط التصحيح الاقتصادي في العصر الحديث ، لكنه استطاع تحقيق نجاح منقطع النظير، وحقق أهدافه الإصلاحية .

عمل أمير المؤمنين على معالجة الوضع القائم ، وأوقف الهدر المالي، وحرر بيت المال من الأعباء المالية الراتبة عليه كاستحقاقات فردية للمتنفذين أوجبها لهم من سبقه من الخلفاء .

كما رشد نفقات القطاع العام والخاص ، و خطط لتوسيع موارد الدولة وبناء رأس مالها المستقل، وأعاد توزيع الدخل توزيعاً عادلاً، حتى أصبح المال في العام الثاني في متناول جميع طبقات المجتمع ..

فحقق بالنهج الإصلاحي الاستقرار بكل أبعاده، على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

كما تنبّه عمر رضي الله عنه إلى حاجة الدولة الاقتصادية، وأدرك أهمية الإصلاح الاقتصادي في الاستقرار العام للدولة، وأن الفساد الإداري والمالي عامل رئيس في الانحدار الاقتصادي والتردي السياسي والاجتماعي ، وهو صاحب التأثير المباشر على حركة المجتمع عامة.

وتتبع -رحمه الله- كل مظاهر الفساد الوظيفي والمالي، ووضع القواعد والأحكام التي تضبط العملية الاقتصادية كلها ، كما عمل على دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال المتاح من الأموال والطاقات المتيسرة، و وسع مجالات الاستثمار ..

لقد واكب عمر بن عبد العزيز المجتمع الإسلامي وهو يعج بالاضطرابات السياسية والانقسامات الاجتماعية، وحيثما حلت الفوضى السياسية نجد انهضاماً اقتصادياً ، أضف إلى ذلك عامل سوء الإدارة وانحلال القيم الناهش في جسم الدولة ، والذي ترك حجماً هائلاً وعبئاً ثقيلاً على حركة الاقتصاد وغيرها حتى وصفها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال:

"الوليد بالشام، وقرّة بمصر، والحجاج بالعراق، وعثمان بن حيان بالحجاز امتلأت الأرض والله جوراً"

فلذا كتب إلى بعض عماله: "أما بعد: فكن في العدل والإحسان كمن كان قبلك في الجور والظلم والعدوان"

ومن بين كل ذلك نهض رضي الله عنه وأخذ يتصور الوضع المقبل لحركة المجتمع الإسلامي في الأيام القابلة، وفي زمن قياسي وضع خطة مفتوحة لبناء نظام اقتصادي تطبيقي متكامل، كفيل بترتيب الأوضاع الاقتصادية وتجاوز كل المعوقات ..

ويجني اكتفاءً ذاتياً ووفرأً مالياً ثابتاً، بالاعتماد على المكتسبات الثابتة والممكنات المتغيرة، ووضع نفسه في حالة طوارئ حيث وصفها لماً بُويع بالخلافة، حين أرسل إلى نسائه: من أرادت منكن الدنيا فلتلحق بأهلها فإن عمر قد جاءه شغل شاغل ..

وكتب إلى الحسن البصري يقول له: "إني قد ابتليت بهذا الأمر فانظروا إليّ

هل ما أعلنته فصائل في الجيش الحر هو انقلاب .. وعلى من ؟!

(الطاهر إبراهيم)



فهو يحتفظ بعلاقات طيبة مع معظم فصائل القتال خلت ورقة البيان (١) من اسم "داعش" (الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام)، فقد استثنى عن عمد، لأن معظم التشكيلات الواردة في البيان لا تربطها علاقة طيبة مع دولة العراق التي يرأسها أبو بكر البغدادي، خصوصاً وأن "داعش" حاولت طرد بعض ألوية الجيش الحر من بعض المناطق مثل "أعزاز" على الحدود مع تركيا. كما إن البغدادي حرض بعض المقاتلين للانشقاق عن جبهة النصرة والالتحاق بداعش. بعض رموز الائتلاف حاولوا التقليل من البيان (١)، وزعم بعضهم أنها فقاعة صابون لا تلبث أن تنطفئ، وستعود المياه إلى مجاريها.

ما هو مؤكد أن هناك تدمراً ضد الائتلاف في صفوف المقاتلين في الداخل. ويرزعم البعض : أن الائتلاف ومن قبله المجلس الوطني، جاءتهم معونات مالية لتوزيعها على المحافظات السورية، فوزعها بعض من استلمها على أبناء بلدته واستثنى باقي البلدات، وهذا ما أثار نقمة عند المقاتلين.

بعض المراقبين لحركات الجهاد في سورية يعتقدون أن البيان (١) لم يأت من خلفية معونات وأسلحة تحجب عن فصائل معينة فحسب، بل إن هناك قناعة أن الائتلاف لم يستطع أن يقاوم ضغوط واشنطن عليه وأنها تخشى أن يصبح هذا الائتلاف عبئاً لا معيناً.

لكن لماذا هذا البيان الآن ؟ لا تنظر معظم وحدات الجيش الحر نظرة اطمئنان إلى الائتلاف لأنه لم يتم اختيار أعضائه من قبل الشعب السوري، أي أن الائتلاف لا يملك قاعدة شعبية في الداخل السوري.

ثم هو يتكلم على أنه سيشكل الحكومة المؤقتة، ولم يقدم للجيش الحر شيئاً. ويرفضون ميكافيلية الائتلاف حين يظن أن المقاتلين يقدمون أرواحهم ليأتي الائتلاف ويستلم الحكم على "بارد المستريح".

يتحدث البعض أن مقاتلي "داعش" نادراً ما يشتركون في قتال جيش النظام، بل يسعون إلى السيطرة على المناطق المحررة، ليستولوا على خيرات تلك المناطق، مثلما حصل في الرقة. كما تسعى هذه الفصائل للوقوف في وجه البغدادي ودولة العراق والشام، سيما وأنه يستنزف هذه التشكيلات ويحرض عناصرها على الانشقاق لتنضم إليه، كما حدث مع جبهة الأقصى التي انشقت عن جبهة النصرة والتحققت بـ "داعش".

التشكيل الذي أعلن عنه البيان (١) سيكون حجر عثرة أمام أطماع "داعش" والبغدادي.

في خطوة مفاجئة، ربما لم تكن محسوبة عند الائتلاف السوري، اجتمع ثلاثة عشر تشكيلاً من الجيش الحر وأعلنوا ما أسموه البيان رقم (١) كان أهم ما جاء فيه:

١- تدعو هذه القوى والفصائل جميع الجهات العسكرية والمدنية إلى التوحد ضمن إطار إسلامي واضح ينطلق من سعة الإسلام ويقوم على أساس تحكيم الشريعة وجعلها المصدر الوحيد للتشريع.

٢- تعتبر هذه القوى أن كل ما يتم من تشكيلات في الخارج دون الرجوع إلى الداخل لا يمثلها ولا تعترف به. وبالتالي فإن الائتلاف والحكومة المفترضة برئاسة "أحمد طعمة" لا تمثلها ولا تعترف بها.

وقد وقّع على البيان ثلاثة عشر تشكيلاً كان أهمها: جبهة النصرة التي ينضوي تحت قيادتها أكثر من عشرين ألف مقاتل، وحركة أحرار الشام التي ينتمي إليها حوالي عشرين ألف مقاتل، ولواء التوحيد (انضم إليه لواء الفتح قبل نصف شهر)، ويضم اثني عشر ألف مقاتل، وألوية صقور الشام وعدد مقاتليها أكثر من عشرة آلاف مقاتل.

الفصيلان الأخيران مع لواء الإسلام ينتمون إلى تجمع أعلن عن تشكيله بداية هذا العام تحت اسم "جبهة سورية الإسلامية الحرة"، وتنشط في حلب وإدلب وشمال شرق سورية، ولديها وجود في ريف دمشق.

جدير بالذكر أن هذه التشكيلات تضم في صفوفها ما يزيد عن ٧٥٪ من المقاتلين الذين يشكلون قوام الجيش الحر.

كما إن معظم مقاتلي هذه التشكيلات هم من المدنيين، ويقودها قيادات مدنية. لكن ما الذي دعا هذه التشكيلات إلى هذا الإعلان، وفي هذا الوقت بالذات؟

نستعجل فنقول: خلافاً لما تسعى إليه واشنطن، فإن هذه التشكيلات كانت تنسق فيما بينها في كل المعارك التي خاضتها ضد النظام، وأنه كان لديها غرفة قيادة وسيطرة موحدة، كما صرح به العقيد "عبد الجبار العكيدي" الذي ينتمي إلى لواء التوحيد، وأن اختلاف التوجه الفكري لم يكن ليؤثر في نتائج المعارك، بل كان المؤثر الأهم هو وحدة الهدف ووجود السلاح ونوعيته.

إن فشل الائتلاف المعارض في أن يكون قيادة سياسية للثورة السورية بسبب خلافات تعصف بين مكوناته، جعل الألوية المقاتلة تنظر بعين إليه الريبة.

كما إن أسلوب "فرق تسد" الذي تتبعه واشنطن نحو ألوية الجيش الحر وتقسيمها إلى قاعدة ومعتدلين، والتصاق الائتلاف بواشنطن، خصوصاً في عهد رئيسه الجديد "أحمد الجربا"، وقيام واشنطن بتحريض دول عربية مانحة لتحجب المساعدات عن التشكيلات التي تتهمها بأنها من القاعدة، سرّع بهذه الحركة المتطرفة على الائتلاف فيما بينها. يذكر أن رئيس الأركان اللواء "سليم إدريس" لم يرد له ذكر في البيان رقم (١)



(من أدب السجون) تدمير شاهد ومشهود لـ "محمد سليم حماد" - (الحلقة الثالثة عشرة)

أحقاد الطائفين :

ومرت الأيام واستطعنا التعرف على بعض جلادينا وسجانينا . فرئيس الفرع هو العقيد مظهر فارس من الطائفة العلوية . وأما مدير السجن في هذا الفرع فضابط شركسي ينادونه أبا نزار مسلوب الإرادة كأكثر المسؤولين والضباط من غير طائفة النظام ، على العكس من نائبه المدعو أبو منهل والذي كان نصيراً حاقداً . فكان يقتحم علينا المهجع من غير سبب إلا أن يدلق علينا سيلاً من الشتائم والكلمات القذرة التي طفحت بها حوصلته ثم يمضي ! ومن السجانين عرفنا واحداً اسمه أحمد سالم وآخر اسمه أحمد غانم من طائفة النظام أيضاً وفي منتهى القسوة والتجبر . وكان هناك رقيباً أول بنفس الموصفات اسمه مالك لا حد لأحقاده وقسوته . فكان لا يدع أحداً يمر أمامه من السجناء إلا ضربه ولا يفوت فرصة لتعذيب الناس إلا اغتنمها وحتى السجناء الذين كانوا يخرجون من بيننا لإدخال الطعام إلى المهجع كانوا ينالون من ظلمه وبطشه بلا حساب .

الكرسي الألماني !! :

وفي تلك الفترة نما إلى علمنا أن أخوات من النساء معتقلات في نفس الفرع معنا ولكننا لم نلتق أيّاً منهن . كذلك علمنا أن في السجن شيوعيين من جماعة رياض الترك وبعثيين يمينيين أيضاً ، غير أنهم قد فرزوا كل اتجاه مسبقاً ولم يتيحوا لنا فرصة للقاء .

ومن المشاهد المؤلمة التي لا أنساها عن تلك الفترة حالة الأخ حسين رشيد عثمان الذي عذبوه بالجلوس على الكرسي الألماني في فرع المخابرات بالعديوي حتى أصيب بما يقارب الشلل .

والكرسي الألماني هذا عبارة عن كرسي ذو أجزاء متحركة يوثق السجين عليه من ذراعيه وساقيه ثم يسحبون مسنده الخلفي للوراء ساحباً بذلك جذعه الأعلى معه ، فيما تظل قدماه مثبتتان مكانهما من الجهة الأخرى المضادة .

فيتركز الضغط على صدره وعموده الفقري فإذا ازداد تهتكت الفقرات حتى تتكسر . وعندما التقيت الأخ أبا رشيد كان وضعه في غاية السوء . ولم يكن يستطيع تحريك ظهره البتة ..

ولم يكن يرتاح لذلك لا في يقظة ولا في منام ، ولا يستطيع أن يجلس ولا أن يقف وانتقل الألم إلى رجله أيضاً فزاد من عذابه ومعاناته . ومع ذلك كان رحمه الله يتحمل على الألم الذي لا يطاق ويصبر ويحتسب .

وكان الأخ حسين عثمان صحفياً في وكالة الأنباء السورية في غاية السرية والإنضباط لم ينكشف أمره رغم مضي قرابة العشرين سنة على عمله هناك حتى تم تكليفه بمسؤولية المكتب الإعلامي بدمشق في إدارة الأخ سالم الحامد فلما اعتقل سالم اعترف عليه فيمن اعترف . ورغم ذلك كان أبو رشيد يردد بكل احتساب :

لا بأس .. الله يسامحهم .. كله في سبيل الله .

وعلى طبيبه واحتسابه كان أبو رشيد مثال الأخ الصلب الذي ثبتته الله في المعتقل فلم يعترف بأكثر مما اعترف عليه سالم ، حتى أنهم أتوا له إلى السجن برئيس أركان الجيش السوري حكمت الشهابي في محاولة لإقناعه بالإعتراف . وكان الشهابي وأبو رشيد صديقان من أيام الشباب ، خرجا من بلدتهم معاً ومضيا إلى دمشق زميلين وصديقين رغم اختلاف إنتماء كل منهما . وعندما حضر الشهابي إلى أبي رشيد في سجنه حاول أن يحضه على الإعتراف ، وجعل يقول له كما أخبرني أبو رشيد بنفسه .

انتصاراً لحرائر الشام

أهيمُ بشامنا والحُبُ باقي *** ودمعُ القلبِ سالَ منَ المآقِ
وأمشي في شوارعها فيحلو *** نشيدُ الحُبِ في تلكَ الرقاقِ
وأسألها عن الأمجادِ لَمَّا ***** سقاها بالبطولةِ خيرَ ساقِي
أبا الزهراء يا خيرَ البرايا ***** لقد أسقيتها عذبَ المذاقِ
فإذ بالشامَ تزهَرُ كلُّ جيلٍ ***** بأبطالٍ رقوا فوقَ المراقِي
وأثمرتِ الزهورُ جيوشَ فتحٍ ***** تردُّ عن الحمى شرَّ النفاقِ
أذكرُ إذ يسَلُ السيفُ سيفٌ ***** من الرحمنِ في وجهِ الشقاقِ
ويروي الأرضَ من دمهِ ضارُ ***** وينشرُ علمهم خيرَ الرفاقِ
أذكرُ عامراً عمراً معاداً ***** وعرشَ هرقلَ يوطئُ بالنياقِ
وفي اليرموكِ يسمعنَا بلالٌ ***** أذانَ النصرِ إذ هوَ في عناقِ
أبا الدرداءِ قد حلقَتْ فينا ***** بنورِ اللهِ في السبعِ الطباقي
وجيلاً إثرَ جيلٍ قد شهدنا *** شباباً كلهم بالدينِ راقِي
كنورِ الدينِ يتبعُه صلاحٌ ***** كذا بيبرسُ يزهو بإتلاقِ
إذا رَفَعَ الحسامُ على عدوٍ ***** فلا يبقى لهم أبداً بواقِي
صليبينَ أو كانوا مغولاً ***** أذاقَ جيوشهم حرَّ الحراقِ
وهذا اليومُ يتحفنا شبابٌ ***** إلى الجناتِ يسرُّ في سباقِ
وجيلاً إثرَ جيلٍ قد شربنا ***** بكأسِ الطهرِ من خيرِ السواقِي
رضعنا الطهرَ مذ كنا صغاراً ***** وقد رضعَ المجوسُ من السحاقِ
أيدنو نحوَ قلعنا دنيً ***** حرِي بالمسبةِ والبصاقِ
أيرمينا بعلتهِ دعيً ***** عشيقَ العهرِ منزوعَ الرتاقِ
أيرمينا بفسقِ قرمطيٍّ ***** يعيشُ معَ الحقارةِ في وفاقِ
ومجهولَ الجدودِ ولا اماري ***** لانَ العقدَ مسلوبَ الوثاقِ
ستشكوني حروفي حيثُ أني ***** بذكرِ الوغدِ قد دُنُسْتُ رواقِي
فعدواً يا أحببتنا فإني ***** عن الأحرارِ أدفعُ كلَّ ماقِي

(أبو أويس)

=====

* منزوع الرتاق كناية عن العري

* ماقِي : ماقِ الرجلُ مَاقٍ مَوْقًا ، ومَوْقًا : حَمَقَ وهَلَكَ حُمَقًا وغبَاوةً

رصد : زهراء عمر



٤٤ علوي ونص مشارك بالثورة السورية .. !
إن أعلن العماد علي حبيب انضمامه للثورة السورية ببيان مصور، فيكون بذلك عدد العلويين المشاركين بالثورة ٤٤ علوي ونص .. وبالتالي يحق لهم في سوريا الغد بناء على نسبة مشاركتهم بالثورة برئاسة الجمهورية والبرلمان ورئاسة الوزراء والدفاع والأركان والداخلية والمخابرات و١٥ وزارة ونص ، ٢٢ سفارة أوروبية وأمريكية ونص !!
الاحصائية ربما تكون غير دقيقة ١٠٠٪ وقد يصل العدد إلى ٥٠ علوي ونص !!
عمر المرادي



نظرية البقاء للأقوى هي نظرية داروينية خبيثة ... ملخصها أن الكون حلبة صراع لا مكان للضعفاء فيها حيث ينتصر الأقوياء دائماً ...
ولئن كانت قد ظهرت بصيغة علمية ضمن دائرة "نظرية التطور"، إلا أنها في واقعها نظرية سياسية بحتة ...
ربها الشيطان ودينها "الأنا" ...
شريعته تصفية العالم من الضعفاء على يد بضع مئات من سدنة العالم هذه النظرية نراها اليوم وكل يوم في شتى الوجوه وعلى كل مائدة، وفي كل مرحلة ... أدواتها جاهزة وضحاياها أيضاً ...
أصبحت ديناً عالمياً ... "البقاء للأقوى" ... حيث يداس الفقير ويقتل الضعيف شعوب تباد ... سجوداً لهذه النظرية ...
قوانين "الأقوى" وضعية ... من تتبع خطوات الشيطان أجلسه سدنته بمكان الأقوى ...
ولئن كان ركب البشرية الصائغة مشى خلف هذا "الهلاك"، فما بال المسلمون؟
إن كنت عزيزاً بإسلامك فاعلم أنك أنت الأقوى ... لا حاجة لك لتقتل أخيك حتى تصل "الأقوى" وأن تنسلخ من دينك لتسجد في محراب شيطان "الأقوى" ...
ففي الإسلام البقاء "لأتقى" ...
كثير جداً الكلام بهذا ... لكنها خاطرة دمعة على ركب الإسلام الضائع ...
بإذن الله سنبقى في إسلامنا نحن الأقوى ... سادة العالم بعزتنا ووحدتنا ..
ميسون النحلاوي

وستثبت الأيام أن ما يسمى بالهلال الشيعي جاء بمباركة أمريكية لخلق توازنات طائفية في المنطقة تقيها في حالة صراع وتناقض تلعب عليها أمريكا متى شاءت .
د. فيصل القاسم

إلى كل أخ قادر على حمل السلاح وخرج من سوريا "دون عمل" اعلم أنك ممن تولى يوم الزحف!
إلى كل أخ قادر على تعليم المجاهدين وإرشادهم وخرج من سوريا اعلم أنك ممن تولى يوم الزحف!
إلى كل طبيب أو ممرض خرج من سوريا "دون عمل" اعلم أنك ممن تولى يوم الزحف!!
نصيحة من محب لك مشفق عليك .. أدرك نفسك وأدرك إخوانك فهم بأمس الحاجة إليك .
هادي العبد الله

اللهم إنا نعوذ بك من الخُبث والخبائث.....!!!!
مابقي خبيث إلا و وقف مع طاغوت الشام علانية أو سراً..
حتى يُني صرح من الخُبث بولايتهم للطاغوت مجاهرين..
ولا ننسى أنه يوجد أضعافهم من الخبائث بنقاب الخداع متسترين..
ولكن الله تعالى وعدنا أنهم سيجمعون إلى بعض ثم يخرسون..
"وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ"
الشيخ أنس سويد

دولة الاسلام سوف تعود ويعود مجدها ، رغم أنوف الحاقدين على الدين طال الزمان أو قصر ، ولو تكالب أهل الأرض على هذا الدين .
أبو عبد الرحمن كعكة

دعوا قول أوباما وأقوال مثله ** فما قوله إلا الرياح الهبائب وقوموا على أقدام عبي وهمة ** لتمضي بكم نحو الشموخ المواكب عبد الرحمن العشماوي



كاريكاتير العدد

القاضي الفاضل (٥٢٩ - ٥٩٦ هـ)

محمود، وتركه جبهة مفككة منقسمة على نفسها بين "مصر ودمشق"، و"حلب والموصل وحمص وحمه"، فحث "الفاضل" صلاح الدين على ضرورة ضم بعض تلك المدن المهمة التي ستحقق له بالتبعية سيطرة على باقي الكيانات الشامية، وفلسفته لمغزى ضم تلك المدن بوصفها ستمد صلاح الدين بالدعم المادي والمعنوي، وبتأمين ظهره وقت انشغاله بحروبه مع خصومه، وغلق الطريق على حكامها؛ كيلا يتحالفوا مع الصليبيين، وذلك كله من خلال التوجيه السلبي للأحداث؛ تحاشياً لفتح ثغرات تؤدي إلى تحالف المسلمين المنشقين مع الصليبيين، وربما يغزى إلى هذه الإستراتيجية نجاح صلاح الدين في توحيد تلك الجبهة في مدة لم تزيد عن عشرة أعوام، ليضارع الصليبيين ويهدد كياناتهم وممتلكاتهم فيما بعد.

وربط "الفاضل" بين الكيانات الصليبية في بلاد الشام وأوروبا، وتفهم عقيدة القتال لدى الصليبيين، وبخاصة صمودهم وهم يحاربون تحت راية الصليب، وتنبيه إلى مراكز قواهم وبخاصة خطر الطوائف الدينية العسكرية؛ مثل الداوية والإسبترائية، وحث صلاح الدين على التخلص منهم حال وقوعهم في الأسر، ومغزى ذلك، ووقف على مراكز الثقل السياسي والإستراتيجي العام للصليبيين، وبخاصة مساندتهم لبعضهم في أحداث الحملة الصليبية الثالثة، والتفافهم حول الدين يستمدون منه الرابط والدعم، علاوة على علمه الدقيق بأسلحة "الفرنج" ودفاعاتهم وخططهم، وما إلى ذلك من مراكز ثقل وقوى مباشرة وغير مباشرة.

وعلى المستوى الداخلي الخاص بالمسلمين عمومًا وفي مصر خصوصًا، فقد هيأت الإجراءات التي أحدثها صلاح الدين - بناءً على نصح "الفاضل" - كافة الظروف الداخلية بحيث باتت أرض المعركة مهيأة أمام صلاح الدين بذهن صافٍ، وقد ضمن رضا الخلافة عنه، وعن البلدان التي فتحها بمقتضى الشرعية التي أمدته بها الخلافة وأسبغت عليه ممثلة في ولاء جيشه ورعاياه له.

ناهيك عن حشد الرأي العام المصري - بما له من ثقل اقتصادي وبشري وإستراتيجي - خلف صلاح الدين، من خلال عدد من الإجراءات؛ مثل استخدامه للشعراء والكتّاب والمؤرخين، للترويج لسياسة صلاح الدين وحكمه، ومسامحة رجال الأسطول وإكرامهم بناءً على نصح الفاضل، وإسقاط بعض المكوس والضرائب عن رعيته ورعايته لحقوق اليتامى، والدفاع عن مصر وكرامتها؛ تقديرًا لشعبها ولما تقدمه لحروبه من دعم ومساندة، ومحاولة كسب قلوب المصريين بالدفاع عنها أمام عاصمة دار الخلافة وغيرها من المدن.

وتحمل "الفاضل" مهمة الإعداد النفسي للجنود في وقت الأزمات والهزائم؛ بالتقليل من شأن الهزيمة، والدفع المعنوي لصلاح الدين وجيشه؛ كيلا يقفوا عند الهزيمة أو التأثر بها وتحاشياً لحدوث تمرد أو ثورات بين رعاياه، وبخاصة في مصر التي لم تكد تتخلص من النفوذ الشيعي، وحرص "الفاضل" وقت الانتصار على إيضاح الرهبة والرعب لدى العدو كي يكون ذلك نافذة أو معبراً نفسياً للجنود؛ كيما يتخلصوا من مخاوفهم ويتغلبوا عليها، وربما لأجل ذلك الغرض كان "الأصفهاني" حريصاً على وجود الفاضل في عمليات الحصار التي دارت حول "عكا"؛ لأنه يعي جيداً مكانته ودوره الذي لا يعوضه وجود غيره.

لقد نجح صلاح الدين في مشواره؛ لأنه اعتمد - ضمن ما اعتمد - على "الفاضل" اعتماداً كلياً في تدبير كثير من شؤون دولته، وبخاصة النواحي الداخلية والعلاقات الدبلوماسية، وأن عقلية "الفاضل" وثقافته وعلمه قد مهد لصلاح الدين الكثير من الأمور التي كان في غنى عن شغل عقله بها، والأكثر من ذلك أنه يلمس أن خطى صلاح الدين في حروبه الخارجية وسعيه للوحدة في الداخل، قد جاءت نتيجة لخطة مدروسة فيما بينه وبين القاضي "الفاضل"، ولم تكن ارتجالية أو عشوائية، وأنه بالرغم من السلطات الكثيرة التي تفرد بها "الفاضل"، فإنه لم يسع إلى إساءة استخدامها في تكوين مجد شخصي أو ثروة مالية، وإنما تحرك في حدود المتاح، وخدم دولة صلاح الدين بحبٍ يندر لمسه في ذوي المناصب الحساسة حتى توفي رحمه الله سنة ٥٩٦ هـ ودفن بظاهر القرافة بالقاهرة .

هو أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف أبي المجد، ولد ببيسان سنة ٥٢٩ هـ ونشأ بمصر، حظي باهتمام والده الذي أراد له أن يتعرع مع مجموعة من كبار العلماء كي تكون له همة عالية في تحصيل العلوم الفقهية والأدبية فأرسله إلى مصر على عادة أرباب الدواوين في ذلك العصر، ولاشك أن القاضي الفاضل وجد ضالته في البيئة المصرية لرغبته الشديدة في توسيع مداركه في حقول علوم الفقه والحديث فكان يحضر مجالس كبار الشيوخ، كما أنه استمع إلى دروس الحافظ ابن عساكر .

والأهم من هذا أن القاضي الفاضل حقق أمنيته في العمل في ديوان المكاتب الفاطمي فتلمذ على يد كبار كتاب هذا الديوان فتأثر بهم ثم صار كاتباً فيما بعد لديوان الانشاء في مدينة الإسكندرية .. و أعيد إلى القاهرة كاتباً في ديوان الجيش فبرع في منصبه الجديد هذا وأثبت كفاءة في عمله ونال استحسان مرؤوسيه، فتولى رئاسة ديوان المكاتب الفاطمي وتمكن من إقامة علاقات وثيقة مع كبار رجال الدولة في مصر وخاصة الأيوبيين .

إن مساهمة القاضي الفاضل في تغيير الأوضاع السياسية في مصر كانت من القضايا الخطيرة في حياته السياسية والعلمية لأنها فتحت له آفاقاً جديدة بل أصبحت منزلته عالية ومكانته رفيعة، وأصبح الرجل الثاني في دولة صلاح الدين الذي كان لا يصدر أمراً إلا عن مشورته .. لذلك أشاد ياقوت الحموي بحنكته السياسية حينما قال (إن الدنيا تدبر برأيه) .. ورغم المبالغة في هذا القول إلا أنه دليل يرجح عقلية القاضي الفاضل ونجاحه في المساهمة في قيادة الدولة الأيوبية.

وللقاضي الفاضل دور مهم في إثراء الحركة الثقافية في بلاد الشام ومصر والجزيرة إذ كان واسع الإطلاع غني المعرفة على مستوى رفيع من الثقافة والأدب والتمسك بعروة الدين وكان مجلسه ملتقى العلماء والفقهاء والخطباء والأدباء والشعراء حافلاً بالبحث والتحقيق والمناظرات في مختلف أنواع العلوم، قام بتشييد مدرسة في القاهرة وأفتتح التدريس فيها سنة (٥٨٠هـ/١١٨٤م).

وقد وصفت هذه المدرسة بأنها من أجل مدارس مصر التي تُدرس فيها العلوم الشافعية والمالكية والحق بها مكتباً لتعليم الأيتام، كما احتوت هذه المدرسة على مكتبة تضم مجاميع كبيرة من الكتب ..

وصفه ابن الأثير بأنه : (كاتب فذ لم يكن في زمانه أحسن كتابة منه) . وقال عنه النويري : (إليه انتهت صناعة الإنشاء ووقفت ، وبفضله أقرت أبناء البيان وأعترفت فهو كاتب الشرق والغرب في زمانه وعصره) .

أما صلاح الدين الأيوبي فقال عنه : (لا تظنوا أنني فتحت البلاد بالسيوف، إنما فتحتها بقلم القاضي الفاضل) ، ولا ريب في أن هذا الحكم لم يأت من فراغ، وبخاصة حينما يصدر عن الرأس المدبر للدولة الأيوبية ومؤسسها، وعن القائد الذي تحاكي به الأعداء قبل الأصدقاء في بطولاته ونبله وكرم أخلاقه وطيب سريرته وسماحته ..

فقد يظن البعض أن صلاح الدين حينما يقول مثل تلك المقولة أنه إما مبالغ، وأنه نسب عمله إلى غيره، ولكن تواضعه واعترافه بدور "الفاضل" رفع مكانته في النفوس، ونبهت خصومه إلى خصلة، صعب على أحدهم التحلي بها؛ فلا تتجلى عظمة صلاح الدين في انتصاراته وفتوحاته فحسب، وإنما تتجلى في إدراكه أن عوامل انتصاراته وأسبابها ليست مرتبطة بشخصه أو بالقتال العسكري المجرد، بل هي متعلقة بفريق متكامل من الشخصيات يملك رؤية وبرنامج للوصول إلى النصر.

وقد أكد عددٌ من المؤرخين قوة العلاقة التي ربطت بين "الفاضل" وصلاح الدين، يبدو منها شدة اعتماد الأخير عليه وعلى مشورته في معالجة أمور الدولة؛ فقال ابن خلكان: (وتمكن منه غاية التمكن) ..

ولا شك أن ثمة رابطاً بين ما قاله صلاح الدين بنفسه عن القاضي "الفاضل"، وبين الدور الذي قام به الأخير إلى جواره من خلال رؤيته الإستراتيجية للموقف الراهن، على غرار إدراكه للصورة العامة للموقف السياسي والعسكري في بلاد الشام عقب وفاة "نور الدين

من هدي النبوة مراحل الدعوة والجهاد

ويحاول سيد قطب - رحمه الله تعالى - تفسير مواقف هؤلاء المهزومين، ولماذا تهولهم مثل هذه النصوص حتى يحاولوا تقييدها بالمراحل السابقة من أحكام فرض الجهاد فيقول: "إننا نعرف لماذا يهولهم هذا الأمر ويتعاضد عليهم على هذا النحو إنهم ينسون أن الجهاد في الإسلام جهاد في "سبيل الله" جهاد لتقرير الوهية الله في الأرض وطرد الطواغيت المغتصبة لسلطان الله جهاد لتحرير "الإنسان" من العبودية لغير الله، ومن فتنته بالقوة عن الدينونة لله وحده والانطلاق من العبودية للعباد "حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله" وأنه ليس جهاداً لتغليب مذهب بشري على مذهب بشري مثله: إنما هو جهاد لتغليب منهج الله على مناهج العبيد؛ وليس جهاداً لتغليب سلطان قوم على سلطان قوم؛ إنما هو جهاد لتغليب سلطان الله على سلطان العبيد؛ وليس جهاداً لإقامة مملكة العبد؛ إنما هو جهاد لإقامة مملكة الله في الأرض ومن ثم ينبغي له أن ينطلق في "الأرض" كلها، لتحرير "الإنسان" كله؛ بلا تفرقة بين ما هو داخل في حدود الإسلام وبين ما هو خارج عنها فكلها "أرض" يسكنها "الإنسان" وكلها فيها طواغيت تُعبد العباد للعباد!

الموقف الثاني:

وأصحاب هذا الموقف يرون أن آية السيف التي نزلت في سورة براءة قد نسخت كل مراحل الجهاد السابقة؛ سواء من كف اليد أو المسالمة مع الكفار، أو عقد صلح أو هدنة معهم إلخ، ونظروا إلى أن قتال الكفار والمرتدين اليوم فرض دون أن ينظروا إلى أحوال المسلمين وضعفهم، ودون أن ينظروا إلى تحقيق شرائط الجهاد من: القدرة، وإقامة الحجة على الناس بالبيان الكافي لسبيل المؤمنين، والتعزية التامة لسبيل المجرمين؛ حتى يكفر من كفر ويهلك من هلك عن بينة، ويؤمن من آمن ويحيى من حي عن بينة، ودون أن يكون هناك الإعداد المعنوي الروحي للمجاهدين علماً وعملاً وعبادة وأخلاقاً يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى -: "فمن كان من المؤمنين بأرض هو فيها مستضعف أو في وقت هو فيه مستضعف فليعمل بأية الصبر والصفح عمن يؤذي الله ورسوله من الذين أوتوا الكتاب والمشركين، وأما أهل القوة فإنما يعملون بأية قتال أئمة الكفر الذين يطعنون في الدين، وبأية قتال الذي أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون".

وقد جاء هذا الموقف الذي لم ينظر إلا إلى المرحلة الأخيرة من مراحل فرض الجهاد في مقابل الموقف السابق الذي لم ينظر إلا إلى المرحلة الأولى - وهي كف اليد - ولم يُعَدَّ للمراحل الجهادية التي تلت كف اليد والصبر على أذى الكفار

وبين هذين الموقفين موقف ثالث نحسب أنه الموافق لهديه صلى الله عليه وسلم في الدعوة والجهاد؛ وهو الموقف الذي رأى أن واقع المسلمين اليوم وما يعيشونه من ذلة ومهانة وتسلط أعدائهم عليهم وذهاب دولتهم هو أشبه ما يكون بحال الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة؛ حيث الاستضعاف وتسلط الكفار ولكن أصحاب هذا الموقف فارقوا الموقف الأول الذي رضخ للواقع في أنهم لم يرضوا بالاستسلام للواقع، ولم يرضوا بالذل والمهانة؛ بل قاموا باتباع أثر النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الظروف حيث جاهد وصبر وبلغ التوحيد الخالص للناس، وربى أصحابه رضي الله عنهم على التوحيد ومقتضياته، وأعدهم علماً وعملاً للجهاد والتضحية في سبيل الله تعالى؛ فصبروا وصابروا، وهجروا الخلان والأوطان، واستعذبوا ذلك في سبيل الله عز وجل؛ حتى إذا علم الله عز وجل صدق ذلك منهم هياً لهم المراحل التالية من مراحل الجهاد في سبيله سبحانه، وهياً لهم الأنصار والدولة التي ينطلقون منها للجهاد في سبيل الله عز وجل، ففتحو الدنيا ونشروا أنوار التوحيد ورسالة الإسلام في كل مكان قدروا عليه حتى أصبح الدين كله لله، وصارت كلمة الله هي العليا وكلمة الكافرين هي السفلى

كما فارقوا الموقف الثاني بالصبر وعدم العجلة في جهاد الطلب للكفار والمرتدين قبل الإعداد الشامل لذلك .

أمر الرسول صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية بكف اليد وترك الجهاد المسلح مع كفار قريش، وأمر فيها بجهاد البلاغ والبيان، وتحمل في سبيل ذلك هو وأصحابه رضي الله عنهم من الأذى أصنافاً كثيرة ولا شك أن في الأمر بكف اليد في المرحلة المكية حكماً وغايات عظيمة لعل من أبرزها:

- ضعف المسلمين وقلة عددهم بحيث لو تمت المواجهة مع المشركين فإن ذلك من شأنه أن يثد الدعوة في مهدها ..

- الإعداد والتربية للقاعدة الصلبة التي يقوم على كاهلها نشر الإسلام ونصرة الدين ..
- ومنها : أن يأخذ البلاغ حقه، وتقوم الحجة على المشركين، ويتم البيان للناس عن حقيقة الإسلام وحقيقة سبيل المجرمين، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ..
وغير ذلك من الحكم ..

أما الجهاد المسلح للكفار فلم يؤذن فيه إلا بعد الهجرة .. أي بعد أن تهيأ للمسلمين المكان الذي يأمنون فيه وينطلقون منه ويفيئون إليه
وجاء الإذن في أول الأمر لرفع الظلم، ثم تلا ذلك الأمر بجهاد المعتدي، ثم لما قويت شوكة المسلمين بدأ جهاد الطلب حتى انتهى أمر الجهاد بعد آية السيف إلى أن لا يقبل من الناس إلا الإسلام أو الجزية أو الحرب

وفي ضوء ما سبق يمكن مناقشة موقفين خاطئين من الجهاد اليوم أحدهما يقابل الآخر **الموقف الأول:**

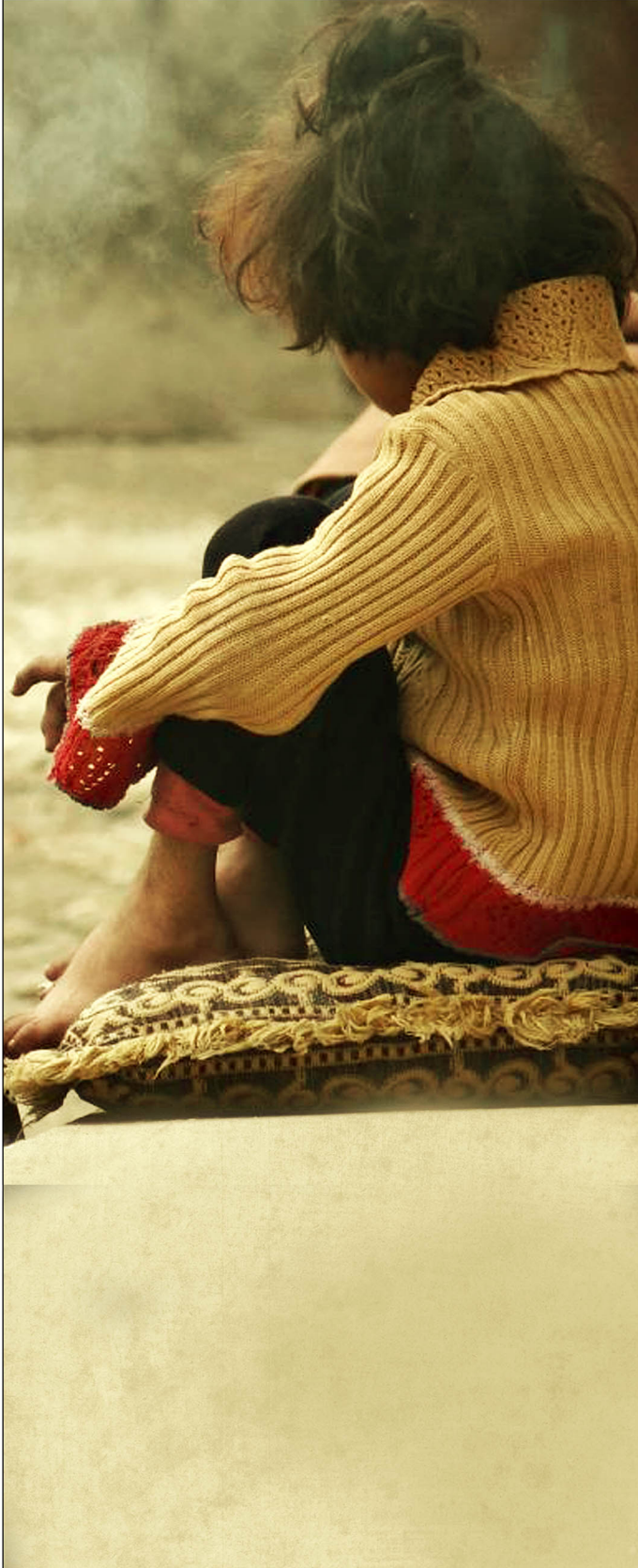
هو من نظر إلى أحوال المسلمين اليوم وضعفهم وعجزهم عن مواجهة أعدائهم فرأى استحالة الجهاد في هذا الزمان، ورضي بالأمر الواقع ولم يسع للإعداد والاستعداد، وتجاوز تبرير ضعفه وموقفه إلى التشنيع على الحركات الجهادية التي قامت للدفاع عن المسلمين في بقاع الأرض، ويستند أصحاب هذا الرأي على هديه صلى الله عليه وسلم مع المشركين في مكة؛ حيث أمر بكف اليد والصبر وهذا الاستدلال صحيح في حد ذاته فيما لو نظر أصحاب هذا الرأي إلى أنها مرحلة مؤقتة يسعون فيها إلى بذل الجهد في الدعوة والإعداد لتغيير النفوس وشحن الهمم وتربيتها على التضحية والبذل في سبيل الله عز وجل ..
أما أن ينظر لهذه المرحلة وكأنها دائمة فيستسلم للواقع وتُستمر الدلة، وتقتصر الهمم ولا يحصل الإعداد للجهاد في سبيل الله عز وجل؛ فهذا مخالف لهديه صلى الله عليه وسلم؛ حيث كان مع كف اليد يربي الصحابة على التوحيد الخالص، والصبر في سبيل الله عز وجل، ويعد النفوس للتضحية بالمال والوطن والنفس في سبيل الله عز وجل؛ وهذا مطلوب لذاته كما أنه من أعظم العدة والزاد لما ينتظر من الهجرة والجهاد في سبيل الله عز وجل ويلحق بأصحاب هذا الرأي أولئك المهزومون الذين يحاولون تقييد النصوص التي تأمر بجهاد الكفار أينما تُقِفُوا بنصوص المراحل السابقة التي فيها الأمر بجهاد الدفع ورد الأعداء فحسب ..

وفي ذلك يقول سيد قطب رحمه الله تعالى: "إن هذه النصوص التي يلتجئون إليها نصوص مرحلية تواجه واقعاً معيناً وهذا الواقع المعين قد يتكرر وقوعه في حياة الأمة المسلمة وفي هذه الحالة تطبق هذه النصوص المحلية لأن واقعها يقرر أنها في مثل تلك المرحلة التي واجهتها تلك النصوص بتلك الأحكام، ولكن هذا ليس معناه أن هذه هي غاية المني، وأن هذه هي نهاية خطوات هذا الدين إنما معناه أن على الأمة المسلمة أن تمضي قدماً في تحسين ظروفها، وفي إزالة العوائق من طريقها حتى تتمكن في النهاية من تطبيق الأحكام النهائية الواردة في السورة الأخيرة، والتي كانت تواجه واقعاً غير الواقع الذي واجهته النصوص المرحلية".

ولذلك فهم يتعاضدون مثل قوله تعالى: (فَإِذَا انْشَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحَرَامُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَخْصِرُوهُمْ وَأَقْرَبُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ) (التوبة : من الآية ٥)، وقوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) (التوبة : ١٢٣).

صرخات ثائرة

(خواطر من واقع الثورة) سوريا قصة جسد يلهم اجزاءه للبقاء



تمزقت إلى اشلاء واشلائي مزقت الى اشلاء اصبح جسدي كمصفاة تنزف الألم .

تشبعت بحالة من الإحباط وبدأ الصراع يستنزف كل مشاعري وبدأت التكفير عن الاخطاء كما لو أنني مرتكبها .

عاد الجحود الاخلاقي إلى بعض اجزائي والأجزاء الاخرى بقيت تلوذ بالصمت وأصبحت مهموماً بالغد وأنا أعيش يومي حتى استنزفت جميع مفاتيح الحياة في عالم مسكوت عن قباحته

جمعت انصاف العيش فنصف الحياة سعادة ونصفها شقاء , اردت الجمع في ما بينهم حتى لا يظهر الغليان على السطح لأمسك خيطاً من الأمل ..

كنت أقيم وزناً للكلام الناس فأصبح الوزن ثقلاً على كاهلي لم استطع تحمله وعدت من جديد الى حالة التمزق مما جعل لاصدقائي قبل اعدائي منبراً ومعبراً للمساومة على جسدي .

وتخاطبت المنابر بعبارات الكذب وبقيت اشاهد نفسي ارتمي تحت اقدام هذا وذاك بين مبارزة الكلام .

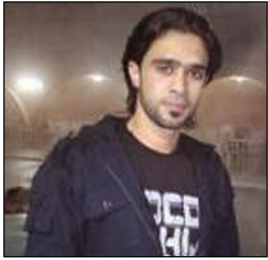
حتى اعضائي عجزت أن ألملمها وبدأت بالنزاع الداخلي فلم يعد الألم خارج جسدي بل أصبح مكتظاً داخل شراييني وفي ذرات الاكسجين التي اتنفسها ..

احترت بين المرض الخبيث الذي احتل اوردي وبين كريات الدفاع التي تعد كشاهد عيان على الحدث ليقدم ختم تصديق على جرائم الحرب التي تدور داخلي .

كنت ابحث عن الحقيقة فما زال لدي من يدافع عني لم اكن أطلب الرجا من أحد فكانت كريات الدفاع تقوم بواجب الجميع , تخلق عني الاصدقاء , والاعداء تفاقموا لحد الوباء المنتشر الذي يريد ان يقتل تمسكي بالحياة .

واستمر الصراع بداخلي يوماً بعد يوم واشهرًا وسنين طوال لم استطع التحمل أكثر فجسدي بدأ بالانهيار بين هذا وذاك وكدت ان استنزف الايمان من قلبي بأن خلاصي لم يعد ممكناً ولكني صبرت وتحملت عبئ أهات الوجع لم أكن أصرخ وجعاً بل صرخت تمسكاً بحرية دمي, تمسكاً بمبادئتي التي طالبت فيها .

اني اتحمل وسأتحمل كل طعنة خنجر خائن يريد أن يقتلني , لا أن مقاومتي أكبر من ذلك فلم أعد أهتم بشكل جسدي إنما الاهتمام بالروح الباقية للدفاع عنه فالحرية لي ولدمي والقتل والانقراض للمرض الذي يريد تشويهي .



الشهيد البطل (نور حاتم زهرة)

كانوا يطلقون عليه لقب "الرجل البخاخ" بسبب رسوماته وكتاباتاته التي كان ينشرها على الجدران في جميع أنحاء العاصمة السورية دمشق. ولكن "نور حاتم زهرة" ذا الأعوام الثلاثة والعشرين، من مواليد عام ١٩٨٩، من منطقة كفرسوسة بدمشق؛ كان ناشطاً كغيره من الناشطين.

بدأ نور بالمشاركة في المظاهرات في ربيع عام ٢٠١١ العام الذي أطل فيه الربيع العربي على العالم فتزينت له الشعوب احتفالاً بقدومه وتحيات لاستقباله بأحلى طلة شعبية عربية شهدها العصر الحديث، حينئذ، كانت المعارضة السورية وثوار الشعب يعتقدون أن الأمر سيستغرق بضعة أشهر فقط للتخلص من الوريث غير الشرعي للبلاد بشار الأسد، كما حدث في تونس ومصر.

ثم بدأت القوات السورية بقتل المحتجين واحتجازهم وتعذيبهم وبدأ الناس يدافعون عن أنفسهم.

ومع ذلك، ظل "نور حاتم زهرة" وأصدقاؤه ينظمون الاحتجاجات ويخبئون النشطاء عن قوى الأمن الداخلي، وينقلون الإمدادات الطبية إلى المصابين الذين يرفضون الذهاب إلى المشافي الحكومية خشية أن يتعرضوا فيها للتعذيب والاعتقال أو القتل.

وفي أواخر ذلك العام الذي سمي بعام الثورات العربية، ألقي القبض على زهرة، إذ اعترف باسمه أحد أصدقائه تحت وطأة التعذيب، وقد صفح نور عنه لاحقاً.

ظل نور معتقلاً في السرية ٢١٥ من فرع الأمن العسكري، مدة (٥٦) ستة وخمسين يوماً تعرض خلالها للكثير من التعذيب، لكنه بمجرد خروجه، عاد إلى نشاطه من جديد.

أتعب البطل الأمن والشبيحة بكتابات الثورة والحرية، فقد كان يبغ هو وأصدقاؤه على جدران ضواحي دمشق، وكفرسوسة بخاصة، كما أعلن زهرة وأصدقاؤه، في مرحلة لاحقة، عن انطلاق حملة "أسبوع غرافيتي الحرية" وصفحة الفيسبوك الداعمة للحملة؛ وتعتبر نشاطاتهم مزيجاً من العصيان المدني والتعبير السلمي.

بعد أكثر من عام من الركض شبه المتواصل في شوارع حي كفرسوسة، وما جاوره من أحياء العاصمة السورية دمشق، لا يتخلله سوى الوقوف للحظات سريعة لكتابة العبارات المناهضة لحكم فاقد الشرعية، أو الشعارات المحفزة للثورة ضد نظامه القمعي، هدأت أنفاس الشاب السوري نور إلى الأبد بعدما أفلحت رصاصات قوات الأمن أخيراً في اصطياده.

ففي ٢٩ نيسان / أبريل، كان "نور حاتم زهرة" يتنقل من حي آخر حاملاً معه البخاخ متنقلاً من سيارة إلى أخرى، راكضاً بعبوته

الأسطوانية النفثة للطلاء (البخاخ) سلاحاً وحيداً يحارب به زبانية النظام المدججين بالسلاح القاتل.

وعند إحدى نقاط التفتيش كان يقود سيارة يحمل فيها مصاباً يريد إسعافه بمنطقة داريا فاستهدفته رصاصات الشبيحة عند حاجز .. أسرع بسيارته خوفاً من أن يتم كشفه، فأطلقت قوات الأمن - من عصابات المجرم جميل حسن- النار عليه وأصابوه في ساقه لينزف حتى الموت- كما ذكر الأصدقاء- وخطفوا المصاب !!.

تم تصوير نور في وقت لاحق على درج مظلم، وجسده متيبس، وعينه لا تزالان مفتوحتان ترنوان إلى السماء و رأسه مرفوع يأبى الانحناء في تعبير عن رفضه للخضوع والاستسلام.

الآن تتغير الصورة، وقد مضت شهور طويلة ولما تنته الثورة العظيمة عظم شعبها بعد، ويظهر المشيعون يحملون جثمان الناشط نور حاتم زهرة في موكب جنازته، في دمشق، في اليوم التالي لاستشهاده، يوم الإثنين.

لقد اعتبروه شهيداً وأي شهيداً قاموا بغسل جثمانه وقد غسلت دماؤه تربة الدمشقيين حتى رفعت عنها الخبث، ولفوه بكفن أبيض وغطوه بالزهور ليتباهى الثوار أمام الحاقدين بأنه قد ولد- بموت نور- ألف ثائر. جنازة نور زهرة التي شيعها آلاف السوريين من حي كفرسوسة، تحولت إلى مظاهرة حاشدة منددة بالنظام السوري، تحت أعين القناصة الذين انتشروا على عدد من مباني الحي ..

وتحول الكثير من المشاركين في تشييع الجنازة من رجال ونساء إلى «بخاخين» بدورهم، فقاموا بكتابة الشعارات المناهضة للنظام السوري ليغطوا بها جدران الحي.

على مقربة من هذا الحشد في منطقة كفرسوسة حيث التشييع؛ وقفت حفنة من المجرمين يحملون بنادق كبيرة جداً، إنهم لا يرتدون الزي الرسمي، لكنهم يعملون لصالح النظام، ولولا الأسلحة التي يحملونها لما أمكن تمييزهم عن المشيعين.

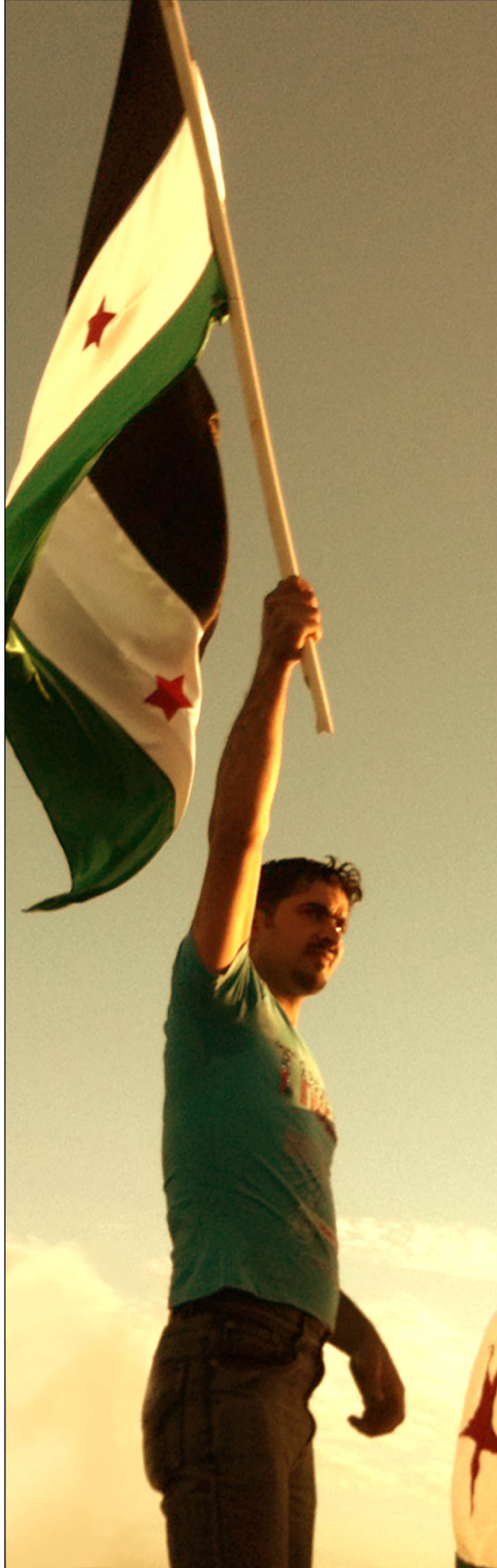
رسالته واضحة للمشيعين: لا تتقدموا في هتافاتكم. ولا تحاولوا إخراج التشييع من الحي.

ويذكر أنه في يوم ٤ نيسان ٢٠١٢ اغتالت كتائب الأسد رفيقي دربه الشهيدان خالد اللحام وفهد زبيدي .. وها هو بعد أيام قليلة في تاريخ ٢٩ نيسان ٢٠١٢ يلحق بهما ليصبحوا رفقاء بهذا الشرف العظيم ..

بعدك يا نور انتشرت كتيبة "نور حاتم زهرة" ليصبح عندنا "كتيبة من الرجال البخاخين".

لن تنساك يا نور جدراننا وأبنيتنا .. لن ننسى كتاباتك الثورية ..

رحمك الله يا نور .. رحمك الله أيها الرجل البخاخ ..



حَكَمَ سيوفك في رقاب العدَل **** وإذا نزلت بدار ذلّ فارحل
وإذا بليت بظالم كن ظالماً ***** وإذا لقيت ذوي الجهالة فاجهل
وإذا الجبان نهاك يوم كريهة ***** خوفاً عليك من ازدحام الجحفل
فاعص مقالاته ولا تحفل بها ***** وأقدم إذا حق اللقا في الأول
واختر لنفسك منزلاً تغلو به **** أو مت كريماً تحت ظل القسطل
فالموت لا ينجيك من آفاته ***** حصنٌ ولو شيدته بالجندل
موت الفتى في عزّه خير له **** من أن يبيت أسير طرفٍ أكحل
إن كنت في عدد العبيد فهمتي **** فوق الثريا والسماك الأعزل
أو أنكرت فرسان عبس نسبتي **** فسنان رمحي والحسام يقر لي
وبذابلي وبمهندي نلت العلا **** لا بالقرابة والعديد الأجل
ورميت رمحي في العجاج فخاضه **** والنار تقدح من شفار الأنصل
خاض العجاج محجلاً حتى إذا **** شهد الواقعة عاد غير محجل
ولقد نكبت بني حريقه نكبة ***** لما طعنت صميم قلب الأخيل
وقتلتم فارسهم ربيعة عنوة **** والهيدبان وجابر بن مهلهل
وابني ربيعة والحريش ومالكاً ***** والزربقان غدا طريح الجندل
وأنا ابن سوداء الجبين كأنها **** ضبع ترعرع في رسوم المنزل
الساق منها مثل ساق نعامة **** والشعر منها مثل حب الفلفل
والثغر من تحت اللثام كأنه ***** برق تلاًل في الظلام المسدل
يا نازلين على الحمى ودياره ***** هلاً رأيتم في الديار تقلقلي؟
قد طال عزمكم وذلي في الهوى ***** ومن العجائب عزمكم وتذلي
لا تسقني ماء الحياة بذلة بل ***** فاسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم ***** وجهنم بالعز أطيب منزل

" عنتره العبسي "

(و جهاد الطلب الخالص لله يقصده سادات المؤمنين أما
جهاد الدفع فيقصده كل أحد , ولا يرغب عنه إلا الجبان
المذموم شرعاً وعقلاً)

ابن القيم